ولا يستعمل على الخلق الا من عرف دينه وامانته ولا بد من
والقاضي من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه
على علم غيره ابتلي بحكام السوء فان لم يزد عقله على
عقل غيره ابتلي بوزير السوء ومنها فساد الرعية
وكان يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد عقله
وعلمه على عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم
والتدبير كتاب الله تعالى وسنة رسوله واجماع
امته ثم يتبع رايه الذي لا يخالف هذه الثلثة فان
اصاب فله عشر حسنات وان اخطاء فله اجر
واحد ويشاور جلساءه من اهل العلم فيما يلقى اليه
من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني
اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم واسئلك العدل
في الغضب والرضاء ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع
كلام الاخر ويفهمه على وجهه ليعرف وجه القضاء اما من
حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة والتسمع له

فيما اباح

فيما اباح الدين وان استعمل على الرجال عبد حبشي
ويصلي خلف كل بر وفاجر من الولاة للجمعة والعيدين
ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك الى الوالي ففي الحديث
اربع من امر السلطان ان بر وان فجر الحكم والفيء
والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفي الحديث من انكر
امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان
فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو
جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كالحريق
المحرق والبحر المغرق ويدفع زكوات الاموال له ويجعل
عهدتها في عنقه قال ابن عمر رضي الله عنهما ادفعوا زكوة
اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر وبعظم الوالي ويكرمه
ففي الحديث السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل
مظلوم فمن اهان سلطان الله اذله الله وفي الحديث
السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم ويد
له بالفلاح والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما

بطلح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)